887 - بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء .

رواه مسلم عن أبي هريرة رفعه .

ورواه أيضا عن طريق عاصم بن محمد العمري عن أبيه عن ابن عمر رفعه بلفظ : إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهو يأرز (1) بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها .

وعزاه في الدرر لمسلم عن ابن عمر بلفظ : بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ .

وللبيهقي في الشعب عن شريح بن عبيد مرسلا : إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء ألا إنه لا غربة على مؤمن ما مات مؤمن في أرض غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض .

ورواه ابن جرير وابن أبي الدنيا كما في فتاوى ابن حجر المكي الحديثية لكن من غير ذكر صحابيه بلفظ : إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ غريبا ألا لا غربة على مؤمن ما مات مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماوات والأرض ثم قرأ رسول ا صلى ا عليه وسلّم { فما بكت عليهم السماء والأرض } ثم قال : إنهما لا يبكيان على كافر . انتهى .

وأنشد الإمام أحمد : .

إذا خلف (2) القرن الذي أنت فيهم ... وخلفت في قرن فأنت غريب .

ومثله بيت الطغرائي : .

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا ... من قبله فتمنى فسحة الأجل .

قال النجم : وفي الباب عن أنس وجابر وسعد بن أبي وقاص وسهل بن سعد وسلمان وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعمر وعلي وعمرو بن عوف وواثلة وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي سعيد وأبي موسى وغيرهم . قال فهو مشهور أو متواتر .

. _____

(1) أي ينقبض ويتجمع . القاموس .

(2) وفي نسخة سلف وكلاهما بمعنى : مضى